

تصنيف حزب الله والفتنة ..

على جانبيين

هل استطاعت الحروب التي أطلقها «الربيع العربي» وما خلفته من خراب مادي ومعنوي وما شوّهته من هويات أن تستبدل الحdeaux لـ«إسرائيل» بالانقسامات الطائفية والمذهبية؟ هذا هو السؤال المحوري الذي يشغل بال «إسرائيل» ولا يزال منذ خمس سنوات، بل هو مشروعاها الوحيد مع العجز عن تغيير الواقع العسكري في وجه المقاومة والخلاص من معادلة توازن الردع.

وضع «الإسرائيليون» وحلفاؤهم ثقلهم ليتحقق هذا الهدف، وقنعوا أشواطا في العلاقات مع السعودية، وأطلقوا عليها صفة رمز العرب المسلمين من المذهب السني، ليقولوا إنّ حرب «إسرائيل» مع الشيعة وليست على العرب والمسلمين والمسيحيين، واستضافت «إسرائيل» «جبهة النصرة» وكشفت سرّ علاقتها بتتظيم «القاعدة» فهل ربحت الرهان؟

جاء المال السعودي والاصطفاف الخليجي يحاول اختبار النتيجة عبر انتزاع قرار يعتبر حزب الله في لبنان منظمة إرهابية، فمآذا كانت النتيجة الفعلية بعد كل ما جرى؟

الشارع العربي الذي يشكل غالبية بل هو كله من أهل السنة لم يحتفل بهذا القرار، كما تخلّلت السعودية وكما راهنت «إسرائيل»، بل ظهرت إشارات تبشر بالخير بالوقوف ضدّ هذا القرار الجائر، فرفضت تونس شعبا وأحزابا وحكومة ورئيسا أن تكون جزءا من القرار، وكانت أول الرافضين ومن بعدها الجزائر وتبعهما آخرون. في المقابل كانت مصر مسرحا لحدث متصل، حيث طرد النائب توفيق عكاشة من البرلمان بعد ضربه على رأسه بالذءاء لأنه أسس استقبال السفير «الإسرائيلي»، ومصر هي مركز أهم السنة في الوطن العربي من أقصاه إلى أقصاه في آسيا وأفريقيا، ولا يمكن لأحد أن يزايد على إسلامهم ووطنيتهم وعروبتهم، ومعظمهم من أهل السنة الذين كانوا سباقين للدفاع عن الكرامة العربية عبر التاريخ، لا سيما مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

في كل سحاحة المقاومة ضدّ «إسرائيل» كان المسلمون السنة في لبنان من أوائل المدافعين عن فكرة المقاومة، وكانوا في بيروت وطرابلس وعكار وصيدا والبقاع وصولا إلى عرسال، التي يُراد اليوم تشويه تاريخها، هؤلاء جميعا هم الذين درّبوا وعلّموا الشباب اللبناني على مقاومة الاحتلال، وناصروا الإمام موسى الصدر يوم شكل أفواج المقاومة اللبنانية مع شخصيات مسيحية وسنية ودرزية.

سقوط تصنيف حزب الله إرهابياً في الشارع العربي يعني سقوط الفتنة المذهبية.

الحسم الميداني ... (تتمة ص 1)

إزاء اتساع اللغط حول تصريح ربايكوف، أوضحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا «أنّ بناء الدولة السوريّة يقرّره السوريون أنفسهم من خلال الحوار». هذا التوضيح يؤكد موقفا قديما لموسكو حرصت على ترجمته دائما في قرارات مجلس الأمن الدولي بأنّ مستقبل سورية يقرّره السوريون أنفسهم. دمشق بدت متاكدة من ثبات موقف روسيا في هذا المجال، فصحيفة «الأخبار» نسبت إلى مصدر سوري رفيع قوله «أنّ تحليلات ما بعد تصريح ربايكوف في محاولات لتخريب العلاقات السوريّة – الروسية، وأنّ لا حلّ خارج الحفاظ على كامل الأراضي السوريّة».

حتى لو كان الروس جازين في طرح الفدرالية في الوقت الحاضر فإنّ أيّ بحث جندي في شكل نظام الدولة في المستقبل لا يعلّق أن يبدأ قبل حسم الصراع في الميدان. ذلك أنّ تنظيمي «داعش» و«النصرة»، ما زالا يصطاران على مساحات شاسعة من البلاد، ولا سبيل، تاليا، إلى تنفيذ ما قد يتفق عليه السوريون في ما بينهم قبل تحريرها من محتليها. كما لا يغيب عن أذهان اطراف الصراع جميعا أنّ قرار مجلس الأمن الدولي 2268 والاتفاق اللبناني الأميركي – الروسي يضيّان على استثناء «داعش» و«النصرة» من قرار وقف الأعمال العدائية.

سورية، إذا، مستمرة في حربها الدفاعية على جميع تنظيمات الإرهاب في أراضيها إذا كانت الأطراف الدولية أو الإقليمية التي تولّيها وتسليحها وتؤازرها، ولا سبيل، تاليا، إلى انخراط حكومتها في مهادنات جدية حول شكل نظام الدولة قبل انتهاء الحرب، أي قبل هزيمة التنظيمات الإرهابية وتحرير جميع المناطق التي تسيطر عليها.

غير أنّ أولوية الحسم الميداني لا لتجنب حقيقة بازغة هي صعوبة نجاح الجيش السوري في استئصال «داعش» و«النصرة»، وأمّثالهما من دون دعم عسكري وازن من روسيا بالتنسيق فاسل مع العراق الذي يواجه مع سورية عدوا مشتركا. فهل ثمة تحفظ روسي في توفير الدعم المطلوب للجيش السوري؟

ظاهر الحال يشير إلى أنّ موسكو جادّة في توفير الدعم السياسي والعسكري والمدني، ولا سيما في مجلس الأمن الدولي وفي السلاح والعتاد والقصف الجوي لمواقع الإرهابيين. مع ذلك، ثمة مصالح واعتبارات مهمة تضعها موسكو في الحسبان ومن الطبيعي أن تراعيها في تعاونها مع سورية ضدّ الأعداء المشتركين. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنّ لروسيا مصالح واعتبارات تحرض على مبرأتها مع الولايات المتحدة ومن شأنها أن تترك في الأخرى تأثيرا في تحديد أليات الدعم العسكري الروسي على الأرض.

لذلك، يُستحسن في هذه الأوتة طرح أسئلة استيضاحية:
- هل ثمة اتفاق ضمنى أميركي – روسي على إقامة كيان حكم ذاتي للارهاب السوريين في شمال شرق سورية؟
- إذا كان جوابنا إيجابيا، هل ينطوي الاتفاق على الحؤول دون وصول «وحدات حماية الشعب» الكردية السورية إلى المناطق الحدودية في غرب سورية، أي إلى منطقةعفرين؟
- هل ثمة ضغوط أميركية على روسيا للحؤول دون قيام الجيش السوري بعمليات عسكرية شرق نهر الفرات، أي في محافظتي الرقة ودير الزور، ضدّ تنظيم «داعش» الذي تستخدمه الولايات المتحدة ظرفيا في إطار مخططها الرامي إلى إقامة كيان حكم ذاتي للعراقيين من أهل السنة في محافظتيّ نينوى والانبار المحاذيتين لمحافظةنّي الرقة ودير الزور السورييتين؟
- هل تستأخر دمشق تحرير محافظتيّ الرقة ودير الزور إلى ما بعد تحرير محافظة إدلب من «النصرة»، مع ثم تركّز على مقاتلة «داعش» شرق نهر الفرات بالتنسيق مع العراق وبالتزامن مع هجوم جيشه المرتقب لتحرير مدينة الموصل؟

- هل تسعى تركيا إلى مشاركة الجيش السوري على حدود محافظة إدلب، ومشاةة «وحدات حماية الشعب» الكردية في مناطق اعزاز وجرابلس الحدودية إلى حين الانتهاء من الانتخابات الرئاسية الأميركية أملا في فوز الجمهوريين بالرئاسة وما يمكن أن يجرّه ذلك من تغيير في سياسة الولايات المتحدة يجعلها أكثر تشددا مع سورية وإيران؟
- هل الصعب توفير أجوية مفيدة في الوقت الحاضر عن كلّ هذه الأسئلة، لأنّ حكومات الدول المعنية، ولا سيما إدارة أوباما، حريصة على عدم كشف أوراقها قبل أشهر معدودة من إجراء انتخابات الرئاسة واحتمال انتقال السلطة في الولايات المتحدة إلى الجمهوريين الأكثر تشددا.

ماذا عن سورية؟

الاكيد أنّها حريصة، بالدرجة الأولى، على تحرير كامل أراضيها المتحتلة من «داعش» وأمّثاله قبل الخوض في أيّ بحث حول شكل نظام الدولة في المستقبل.

د. عصام نعمان

البناء

أهالي منطقة حاصبيا يناشدون الأجهزة المختصة

التشدد في مكافحة المخدرات ومعالجة المروجين والمتعاطين

سعيد معلوي

ناشد أهالي منطقة حاصبيا وفاعلياتها الإجتماعية والروحية الأجهزة الأمنية والعسكرية.التعامل بحزم وشدّة، مع كلّ من تسوّل له نفسه تعاطي المخدرات وترويجها، معتبرين أنّ هذه الحالة الشاذة تجب مكافحتها، شاكرين الأجهزة الأمنية على خلفيّة توقيف مجموعة من المراهقين

حمدان التقى الحكيم: بيروت كانت وستبقى عصية على الفنن المذهبية والطائفية

استقبل أمين الهيئة القيادية في «حركة الناصريين المستقلين – المرابطون» العميد مصطفى حمدان رئيس «تيار وحدة لبنان» راجي الحكيم على رأس وفد.

وأشار الحكيم إلى أنّ «الزيارة إلى «المرابطون» اتت في إطار نقل معاناة أهلنا في بيروت الذين يتحملون أعباء الفتنة المذهبية والطائفية التي يحاول البعض دسّ سمها في العيش المشترك إلى العميد مصطفى حمدان»، مؤكداً «أنّ الإسلام كالطير بجناحيه السني والشيوعي، لا يمكن له أن يُحلق دون أحد جناحيه بل السنة والشيعة متلاحمون».

وأعرب الحكيم عن رفضه «كلّ النعرات الطائفية التي يحاول البعض إثارتها بغية توتر الأوضاع الداخلية»، داعيا إلى «الوحدة الوطنية لأنّها السبيل الوحيد لإنقاذ وطننا»، ومؤكداً أنّ «القضية الفلسطينية هي قضيتنا المركزية وغاية تحرير المسجد الأقصى والقدس الشريف تندرج في سلم أولويات اهتماماتنا». بدوره، ربح العميد حمدان بالحكيم والوفد المرافق له مفتحا «بورهيم الفعّال على الساحة البيروتية من خلال نقلهم معاناة أهلنا البيروتيين»، لافتا إلى أنّ «الأخوة في تيار وحدة لبنان وفي ساداتهم الأخ راجي الحكيم هم من

تدمّر الدول المجاورة كالعراق وسورية واليمن وليبيا وغيرها»

معلولي: النظام الديمقراطي البرلماني هو الحامي الأوحد للكيان والاستقرار

اعتبر النائب الأسبق لرئيس مجلس النواب ميشال معلولي أنّ تخلف النواب عن حضور جلسة انتخاب رئيس للجمهورية للمرة 36 هو إيعان في نفس النظام الديمقراطي البرلماني الذي كان الحامي الوحيد للكيان اللبناني في وجه الانقسامات التي عصفت به منذ إعلانه دولة عام 1920.

وسال معلولي في بيان، لصلحة من إفراغ المؤسسات الدستورية الأساسية الممتثلة بالسلطتين الشرعية والتشريعية من أركانها، الأواهي رئاسة الجمهورية ومجلس النواب وحكومة تحقّق الوفاق الوطني، وبالتالي السلم الأهلي والنامة المتوازن بين المناطق اللبنانية كافة.

أضاف: يقولنا هذا السؤال إلى الحقيقة التالية: هل

التفاهم الدولي ... (تتمة ص 1)

تصدّد بالقرار، وتؤكّد التمسك بخيار المقاومة، وكان أبرزها ما أعلنته أحزاب التيار الناصري في مصر والتيار القومي في موريتانيا.

ورد السيد حسن نصر الله على قرار مجلس التعاون الخليجي الذي شكّل حزب الله بالإرهابي، مؤكدا أنّ مَن يواجه السعودية في سورية هو المدافع الحقيقي عن المصالح الوطنية اللبنانية»، لافتا في الوقت ذاته إلى أنّ «النظام السعودي هو المدافع الحقيقي عن المصالح الوطنية اللبنانية»، وابتزاز اللبنانيين بالمساعدات والعاملين في حزب الله الشهديد علي فياض الذي سقط في معركة خناصر مع تنظيم «داعش»، فكان الخطاب مناسبة لتأكيد السيد نصرالله أنّ قتال المقاومة ضدّ الإرهاب في العراق حمى السعودية من «داعش»، وحمى لبنان عبر القتال في سورية، وابتزاز اللبنانيين بالمساعدات والعاملين في حزب الله الشهديد على حزب الله لوقف قتاله، لا يعني إلاّ السعي لجعل تهديد الإرهاب مباشرا على مستقبل لبنان واللبنانيين والمنطقة كلها بما فيها السعودية نفسها.

وتوقف السيد نصرالله أمام ما جرى في اجتماع وزراء الداخلية العرب فمشكر تونس وكلّ من وقف مع المقاومة، واعتبر الردّ الذي صاغه الشارع العربي علامة سقوط لمشروع الفتنة، بالتوازي مع ما ظهر من انقفاضة في مصر في وجه التطبيع ليخلص بالقول لـ«الإسرائيليين» إنّ خططكم أنتم والسعودية قد فشلت.

نصرالله: نفتخر بإفشال المشاريع السعودية في المنطقة

تكلّم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله خلال المهرجان التكريمي للشهيد القائد علي فياض (أبو علاء البوسنة) في بلدة أنصار جنوب لبنان أمس، بلغة القنّدر الوافق من النصر المطمئن للنتائج وهمّه إفشال العدوان وليس الانقياد من أذواته، فكان خطابا مقشما إلى قسمين، الأول المحطات والميادين التي عندها في مسار الشهيد علي فياض والتي تشير إلى محطات قتال حزب الله، والتي جميعها كانت دفاعا عن المظلوم في وجه الظالم وحماية لحقوق المعتدى عليهم من سورية إلى لبنان إلى العراق إلى

خطاب برسائل ثلاث

وقالت مصادر مطلعة لـ«البناء» إنّ «السيد نصرالله» خاطب السعودية بهدوء الناصح لا المستفّر وأبلغها أن غضبنا لن يقودنا إلى انتصار، بل سيقاغم الضخائر وأن علينا أن نتعدّز عن المغامرة والقامرة طيلة السنوات الخمس الماضية، لأن الأمور وصلت إلى حد لا تستطيع السعودية أن تغيّر مسار الأمور».

وأشارت المصادر إلى أنّ «السيد نصرالله توجه إلى إسرائيل برسالة بالغة الأهمية أنّه إذا طبعّت الأنظمة العربية معها، فإنّ الشعوب لن تكون مدائن؟».

اجتماعات أمنية لترسيخ الاستقرار في عين الحلوة



جانب من الاجتماع الأمني في المخيم

عقدت القوة الأمنية ولجان الأحياء في مخيم عين الحلوة في صيدا، اجتماعا موسعا ضمّ ممثلي لجان الأحياء والقواطع، وذلك في «قاعة الأسد» داخل المخيم، أعقبه اجتماع آخر عقد في منزل قائد القوة الأمنية الفلسطينية المشتركة في لبنان اللواء منير المدقح، وذلك في إطار اللقاءات الدورية التي يعقدّها المعنيون، من أجل «تحصين الوضع الأمني داخل المخيم، والمحافظة على الهدوء والاستقرار».

واتفق المجتمعون على «تشكيل لجنة تواصل بين لجان الأحياء، للعمل على التواصل المباشر في حال حصول أي إشكالات فورية، سعيا إلى حلها».

والتقى المجتمعون على «تشكيل لجنة تواصل بين لجان الأحياء، للمعمل على التواصل المباشر في حال حصول أي إشكالات فورية، سعيا إلى حلها». وناقش المجتمعون الوضع الأمني داخل مخيم عين الحلوة في ضوء الأحداث الأمنية التي حصلت أخيرا في المخيم وما تم من تداول معلومات صحافية عن دخول غرباء إلى داخله نفثها لاحقا للجنة الأمنية إلى جانب التحركات الاحتجاجية التي تقودها القوى الفلسطينية واللجان الشعبية ضدّ وكالة «أنورا» احتجاجا على سياستها التقليلية.

وشدّد حمدان على «مظلومية أهل بيروت بحيث إنّ الطبقة السياسية المذهبية الحاكمة تسكن في بيروت وتردد بيان بيروت في لكل اللبنانيين، ولكن حقيقة الواقع أنّ أهلنا البيروتيين يعانون من الأزمات المعيشية والطبية وغلاء الأسعار، وهم بحاجة إلى معالجة أزمة المياه التي استفحلت في شوارعها وخاصة في الطريق الجديدة، مشيرا إلى أنّ الخدمات المجانية تنهدب إلى الأغنياء بينما أهلنا الفقراء لا يجدون سوى ككرة الكلام ممن يدعون بتفويضهم سواء في مجلس النواب أو في بلديتها المعطلة».

الأسعد: لبنان بحاجة لمؤتمر تأسيسي يشكل بداية تحوّل إلى العلمانية

رأى الأمين العام لتيار الأسدي المحامي معن الأسعد، أنّ لبنان في ظل الظروف الصعبة التي يمرّ بها، بات في حاجة ضرورية ووطنية، إلى عقد مؤتمر تأسيسي سياسي قد يشكل بداية تحوّل إلى العلمانية».

وفي بيان له اعتبر الأسعد أنّ «الارتكاز إلى الطائفية في الحكم أثبت عقمه وفشله الذريع، لأنّ الطائفية باتت مطية لا خيار لقيامه لبنان سوى الخروج من دوائل الصراعات الطائفية والمذهبية والمصلحية السياسية والمناطقية الضيقة، وإزاحة كابوس توزيع المغانم والخصم». ونفث أيضا في حديث مع حزب الله والعقائمة ضدّ هجمات الأنظمة، فكانت رسالة افتخار بهذه العقافة الشعبية وطمأنينة بان المقاومة بهم منتصرة».

وتطع وأنّ الأنظمة ساطقة مع سقوط المشروع والشعوب باقية وستقرض إرادتها: وغادر اللبناني، وأكدت أنّ خروج أي معاملة جديدة في المنطقة، كما عبر السيد نصرالله عن تقديره وامتنان الشعب المتعاطفة مع حزب الله والعقائمة ضدّ هجمات الأنظمة، فكانت رسالة افتخار بهذه العقافة الشعبية وطمأنينة بان المقاومة بهم منتصرة».

وتفت تصادر وزارية لـ«البناء» أي مؤشر يشي بحلحلة على صعيد العلاقات الخليجية – اللبنانية بسبب التصعيد في المنطقة، «لأنّ السعودية في طور التصعيد وليس الهدوء»، ونفث أيضا في حديث مع السيد نصرالله لـ«البناء» أنّ «لا خيار أمام الحكومة إلاّ خيار الطامس لحل هذه الأزمة، مشيرا إلى اتصالات وتواصل مكثف بين المعنيين بهذا الملف وبين فعاليات المناطق لإقناعهم بإقامة المطامر في المناطق التي حدثتها اللجنة المكلفة، وإقناع بعض المواطنين المعارضين على ذلك».

وقال وزير التنمية الإدارية نبيل دو فريج لـ«البناء» إنّ «لا خيار أمام الحكومة إلاّ خيار الطامس لحل هذه الأزمة، مشيرا إلى اتصالات وتواصل مكثف بين المعنيين بهذا الملف وبين فعاليات المناطق لإقناعهم بإقامة المطامر في المناطق التي حدثتها اللجنة المكلفة، وإقناع بعض المواطنين المعارضين على ذلك».

وأشار دو فريج إلى وجود دراسات بيئية وجيولوجية معدّة قبل العام 2000 لإنشاء مطامر ومعالجة يعمل للاستفادة منها اليوم».

وعلت «البناء» من مصادر وزارية في اللجنة المكلفة الملف أنّ «عمل الحكومة إلاّ خيار الطامس لحل هذه الأزمة، مشيرا إلى اتصالات وتواصل مكثف بين المعنيين بهذا الملف وبين فعاليات المناطق لإقناعهم بإقامة المطامر في المناطق التي حدثتها اللجنة المكلفة، وإقناع بعض المواطنين المعارضين على ذلك».

وأوضحت المصادر أنّ «لا مشكلة في مطمر الكوستابرافا، أما المشكلة ففي مطمر إقليم الخروب، أما في برج حمود فالأمر شبه منته ويتم البحث في التفاصيل للتأكد من الحوافر والعمدة الزمنية لفتح المطمر والمساحة المخصصة لردم ومعالجة جبل النفايات في برج حمود».

كما أوضحت أنّ «المشكلة هي في المناطق التي كانت خاضعة لإطلاق عمل شركة سوكلين، أي في بيروت وجسور الجية في ساحة جبل لبنان (الشوف – إقليم الخروب – الكجد».

ولفت درياس إلى «انتزاع سلام الشهديد من عرقلته الاقتصادية والإقصائية».

ولفت درياس إلى «انتزاع سلام الشهديد من عرقلته الاقتصادية والإقصائية».

ولفت درياس إلى «انتزاع سلام الشهديد من عرقلته الاقتصادية والإقصائية».